رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 29

محمد بن صالح العثيمين

ان شاء الله قال الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الاحكام لباب التشهد عائشة رضي الله عنها قالت وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه - 00:00:17

اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده - 00:00:36

اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي اه سبق لنا ان حديث عبد الله بن عمر يتأكد الدعاء به من وجوه ثلاثة يلا يا سمير نعم الذي ظلم ذلك ابو بكر - 00:00:51

وهو افضل الصحابة ثانيا المجيب والنبي صلى الله عليه وسلم وهو احسن مجيب نعم المسألة التي طرحت وهي ان الدعاء وهي اعظم عبادة نعم احسنت من ثلاث وجوه اذا فينبغي الاعتناء بهذا الدعاء. سبق الكلام على بعض فوائده - 00:01:11

فما معنى اللهم اني ظلمت نفسي ظلم نفسه وعلى كل حال نريد المعنى الذي يدل عليه الاشتقاق اني ظلمت نفسي هم ليه نقصتها حقا اما بترك واجب او فعل محرم - 00:01:33

لان اصل الظلم اصله النقص كما قال تعالى تلك كلتا الجنتين اتتكا ولم تظلم منه شيئا طيب قوله ولا يغفر الذنوب الا انت دراسة الجملة هذي وش الغرض منها؟ ان لا احد من الخلق يستطيع مغفرة الذنوب - 00:01:52

هو هو افقر ما يكون الى مصر. مغفرة الله سبحانه وتعالى يعني هو الافتقار الى الله عز وجل بانه لا يغفر الذنوب الا الا انت فلن اسلم مغفرة الذنوب من غيرك - 00:02:19

قوله انك انت الغفور الرحيم طيب اه الجملة هذه تعليم نعم ويراد بها التوسل الى الله عز وجل في هذين الاسمين ان يغفر ويرحمه تقولون انكم لم تعلم لم ينتهي الحديث بعد - 00:02:36

الفوائد نعم اقرأ الاولى حفظه الله تعالى ان اولى حرص الصحابة على ما ينفعهم ويقربهم من الله الثاني ان افضل الدعاء ما يكون في الصلاة يدل عليه حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو في الصلاة - 00:03:03

وهو ساجد عبدلله وحديث لا يكثر فيه الدعاء المستجاب له. الثالثة ان الدعاء في الصلاة اذا كان له مزية فينبغي ان ندعو الله بما نحب فلنجعله في الصلاة قبل السلام. طيب ثلاث فقات - 00:03:23

من فوائد هذا الحديث ان هذا الدعاء مشروع في في الصلوات كلها الفريضة والنافلة لان ابا بكر لم يحدد قال ادعو به في صلاتي ومن فوائد هذا الحديث التوسل الى الله تبارك وتعالى بذكر حال الداعي - 00:03:47

لقوله اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاذا ذكر الداعي حاله التي التي توجب العطف عليه والرأفة به كان ذلك من باب التوسل ونظير هذا قول الله تبارك وتعالى عن موسى - 00:04:11

قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فتوسل الى الله عز وجل بذكر حاله التي تقتضي العطف عليه والرحمة به يؤخذ هذا من قوله اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:04:32

ومن فوائد الاية الكريمة ان يحتقر الانسان نفسه نعم فوائد الحديث ان يحتقر الانسان نفسه في فيما يفعله من طاعة وعبادة وجه

ذلك انه اذا كان ابو بكر الصديق علمه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:04:53
فكيف بمن دونه بمراحل ومن فوائد هذا الحديث الثناء على الله تبارك وتعالى بكونه غافر الذنوب ومن فوائده انه لا احد يغفر الذنوب الا الله لو اجتمع الخلق كلهم على ان يتحملوا عنك سيئة لم يتمكنوا - 00:05:18
او ان يطرحوا عنك سيئة لم يتمكن وذلك لان المغفرة تكون من من الله وحده ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي اذا سأل الانسان شيئا ان يسأل اعلى ما يكون - 00:05:41
مما يمكن ان يصل اليه لقوله فاغفر لي مغفرة من عندك حيث اظافها الى الى عند الله ومعلوم ان العطاء من الكريم يكون كثيرا ومن فوائد الحديث ان العبد محتاج الى مغفرة لما وقع منه من سيئات - 00:06:04
والى رحمة لما يستقبل من حياته لقول فاغفر لي وارحمني ومن فوائد هذا هذا الحديث اثبات هذين الاسمين الكريمين لله عز وجل وهما الغفور والرحمن وهنا نسأل هل هذان الاسمان من الاسماء اللازمة او المتعدية - 00:06:25
المتعدية اذا لا يتم الايمان بكل اسم منها منهما الا بايش؟ نعم اي نعم اول الامام نعم يعني اثبات هذا الاسم اسما لله عز وجل والثاني بأس ما دل عليه من السنة والثالث - 00:06:47
لان اخوانك قالوا ان هذا من اسماء متعدية اين انت من درس البارحة ها لا الايمان بما يترتب على هذه الصفة من الاثار طيب الغفور اذا نؤمن بان من اسماء الله - 00:07:16
الغفور نؤمن بان من اوصافه المغفرة نؤمن بان الله يغفر الذنوب لمن يشاء الرحيم نؤمن بان من اسماء الله الرحيم وان هذا الاسم دل على ثبوت الرحمة لله عز وجل - 00:07:37
والثالث ان الله تعالى يرحم من يشاء. كما قال تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء لابد من هذه الامور الثلاثة في هذين الاسمين وامثالهما ذكرنا ان ان قوله اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا من باب التوسل الى الله تعالى بذكر حاجة الداعي - 00:08:01
هل هناك اشياء اخرى يتوسل بها الى الله مباحة؟ الجواب نعم التوسل الى الله تعالى يكون بامور الاول باسمائه تبارك وتعالى ان عموما واما خصوصا اما التوسل العام ففي حديث ابن مأسود رضي الله عنهما حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:08:26
اسألك بكل اسم هو لك تم اجت بنفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ونتوسل بايش بكل الاسماء ويكون التوصل باسم خاص - 00:08:53
كما في هذا الحديث اللهم اغفر لي انك انت الغفور الرحيم هذا التوسل باسم خاص مناسب للدعاء الثاني ان يتوسل الانسان الى الله تعالى بصفة من صفاته ان يتوسل الى الله بصفة من صفاته - 00:09:14
كما جاء في الحديث اللهم برحمتك استغيث برحمتك استغيث فهذا توسل الى الله تعالى بالرحمة ومنه دعاء الاستخارة اللهم بعلمك الغيب نعم دعاء الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك الى اخره - 00:09:34
ومنه حديث اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني اذا علمت الحياة خيرا لي وتوفني. اذا علمت الوفاة خيرا لي لو قال قائل بهذا لكنا لا بأس تدعو به في السجود - 00:09:56
لان السجود محل اجابة دعاء ثم قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح - 00:10:11
الا يكون فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي لفظ كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تقول له ما صلى صلاة - 00:10:25
صلاة نكرة في سياق النفي فتعم النافلة والفريضة بعد اذ انزلت عليه اذا جاء نصر الله الذي انزله هو الله عز وجل وقولها اذا جاء نصر الله تريد السورة لانها نجحت كلها جملة واحدة - 00:10:39
وقوله واذا جاء نصر الله والفتح المراد بالفتح هنا فتح مكة واما قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل فالمراد به صلح الحديبية واما قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:11:02

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يردد هذه السورة حين دخل مكة فاتحا لها فيحتمل ان يكون المراد به فتح مكة او صلح الحديبية وقوله اذا جاء نصر الله والفتح - 00:11:23

ورأيت اخر سورة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا اي بكثرة فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا امره الله عز وجل اذا حصل هذين الامرين بل هذان هذه الامور الثلاثة - 00:11:44

نصر الله والثاني والثالث دخول الناس في دينها افواجا امر الله نبيه ان يسبح بحمد ربه ويستغفره فما فمن المراد من ذلك ومازا هذا جمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:12:05

كبار الصحابة ومعهم ابن عباس فسأله عن هذه الصور ماذا يراد بها؟ قالوا اهذه السورة امر الله نبيه اذا جان الصلاة والفتح ورأى الناس يدخلون فينا افواجا ان يسبح يسبح بحمد ربه ويستغفره - 00:12:29

فقال ما تقول يا ابن عباس؟ قال اقول انه اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان هذه الاية فيها اشارة الى قرب وفاة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وانه اذا حصل النصر والفرق - 00:12:50

هو دخول الناس في الدين افواجا فقد انتهت مهمته فما بقي فما بقي عليه الا ان يختم حياته بالاستغفار والتسبيح فقال عمر ما ارى فيها الا ما رأيت وكان سبب هذا - 00:13:07

ان بعض رجال الصحابة قالوا لعمر لماذا تأتي ابن عباس وهو صغير ولا تأتي بابنائنا فاراد رضي الله عنه ان يبين لهم ميزة عبدالله ابن عباس وان وان لديه من الفهم والفقه ما ليس عند غيب - 00:13:31

وقوله فسبح بحمد ربك اي تسبيحا مقرونا بالحمد. فالباء للمصاحبة فتقول مثلا سبحان الله والحمد لله وذلك لانه لا يتم الكمال الا بانتفاء النقص مع مع مع ثبوت الكمال الكمال وحده - 00:13:55

لا يمنع من النقص لكن اذا انتفى النقص مع جهود كمال صار ذلك اعلى ما يكون من الثناء والتسبيح مع الحمد فيه ايش فيه التنزيه والثناء التنزيه في قوله سبح - 00:14:20

والثناء بحمد ربك واستغفره اطلب مغفرته انه كان توابا يتوب على من تاب قال اهل العلم وفي هذا في هذه السورة دليل على انه ينبغي للانسان في اخر حياته ان يكثر من - 00:14:39

الاستغفار والتسبيح فسبح بحمد ربك واستغفره فان الله اذا استجاب له خرج من الدنيا نقيا من الذنوب يقول رضي الله عنها ما صلى صلاة الا الا يقول فيها سبحانك اللهم وبحمدك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:14:59

واين يكون هذا الدعاء؟ اللفظ الثاني بين متى يكون. قالت كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي في هذا الحديث فوائد متعددة منها - 00:15:25

اثبات نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لقولها بعد اذ انزلت عليك عليهم وهذا امر يقيني لانه في القرآن انا انزلنا عليك الكتاب بالحق ويأتي ان شاء الله بقية الفوائد. نعم - 00:15:43

هل يدخل في هذا اي نعم لا من اجل المنة لانها قد تكون المنة قليلة بالنسبة لطلب لطلب الولد من من والديه ان يدعوا له لكن اه يحصل في هذا - 00:16:06

ان الانسان قد يعرض عن سؤال ربه ويتكل على دعاء الوالدين من العلم يعني من يقول ان التوسل ذات الرسول صلى الله عليه وسلم جائز في حياته ممتنع بعد مماته. نعم. يستمرون بذلك في الحديث الاعمى. نعم. بقوله اللهم اني اتوسل اليك بنبيك محمد - 00:16:30

نعم. فهل هذا الاستدلال صحيح؟ هذا القول غير صحيح وهذا الاستدلال غير صحيح لان ذات الرسول عليه الصلاة والسلام ليست سببا لحصول المقصود التوسل بجاهه قد يكون اقرب الى الى الجواز - 00:16:55

واما الاستدعاء فواضح لان قوله اسألك بنبيك بينه نفس الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له وايضا قد يقول قائل اسألك بنبيك اي بالايمان به فيشمل في التوسل بالايمان - 00:17:10

الم تقضيه؟ نعم. نعم. الله عز وجل وهذا نسيت وهو التوسل الى الله تعالى بافعاله التوسل الى الله تعالى بافعاله ونظيرها اللهم صلي على محمد يعني مثالها. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت - 00:17:31

على ابراهيم فان هذا من باب التوسل الى الله تعالى بافعاله يعني كما صليت على هؤلاء فصل على محمد واله نعم عدل عمر رضي الله تعالى عنه بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام في طلب السقيا كان طلبا من ابن عم الرسول عليه الصلاة - 00:17:57

العباس فكيف يكون هذا؟ لماذا لم عمر رضي الله عنه نفسه؟ نعم هذا اظهارا اظهارا لفضل ال البيت من وجه وثانيا ان القرب من الرسول عليه الصلاة والسلام يؤثر في طلب الدعاء منه - 00:18:15

وعمر رضي الله عنه لم يسأل العباس حاجة لنفسه بل لعموم الناس ولهذا لو ان احدا من الناس اتى الى رجل صالح يتوسم فيه الخير واجابة الدعوة وقال يا فلان الناس في حاجة الى المطر فادعوا الله لهم هذا لا بأس به - 00:18:37

نعم؟ في دعاء الاستسقاء فقط او عامة؟ لا لا عام. يعني انا الرسول عليه الصلاة والسلام لا شك ان ان له مزية على غيره نعم الله عليك هذا دل على ان الدعاء آآ - 00:18:56

اي حديث؟ حديث عائشة رضي الله عنها في رضي الله عنه قال ما صلى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لم جاءت الفوائد بعد قصدي حديث ابي بكر نعم نعم - 00:19:11

هو داخل في بعضه لا انا مستقل يعني لو قلت اللهم اني فقير فاغنني كفى هو انه يحضرنا الان هذه انواع ستة الان صاروا سبعة هذا اللي يحضرنا الان نعم بالنسبة لمن دعا لمن دعا في الصلاة هل نقول انه يستحب له ان يثني على الله سبحانه وتعالى في بداية الدعاء وان يصلي على - 00:19:35

النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا لا حاجة لان الصلاة من حين دخلت فيها وهي تنام على الله من يوم تقول الله اكبر هذا هذا ثناء على الله سبحانك اللهم وبحمدك دعاء الاستفتاح كذلك - 00:20:06

لا محالة ستكون الصلاة في اخرها في اخر - 00:20:20